(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلمة معالي وزير التربية الدكتور محمد اقبال عمر الصيدلي المحترم / رئيس اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم

رئيس الوفد العراقي المشارك بأعمال المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته (٣٨) المنعقدة في « باريس ٢٠١٥»

السيد رئيس المؤتمر العام المحترم ،
السيد رئيس المجلس التنفيذي المحترم،
السيدة المديرة العامة لمنظمة اليونسكو المحترمة،
أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة رؤساء الوفود وأعضاؤها المحترمون،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

يسعدني بمناسبة افتتاح اعمال المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته (٣٨) لعام ٢٠١٥ في باريس ، أن أرحب بكم وأبلغكم تحيات فخامة الرئيس فؤاد معصوم،رئيس الجمهورية العراقية وتمنياته بنجاح مؤتمركم هذا.

واسمحوا لي في البداية أن أتوجّه بالشكر للسيدة ايرينا بوكوفا،المديرة العامة لمنظمة اليونسكو لدورها الا يجابي والدعم اللوجستي في عملية تقدير احتياجات العراق الفورية والملحة وتلبيتها للمساعدات الإنسانية وإعادة البناء والإصلاح العاجل في مجال التعليم الابتدائي والثانوي والمهني والتقني والتعليم العالي وكذلك الحال في مجال الثقافة والعلوم والتراث والاتصال ،والشكر موصول لكافة العاملين في المنظمة لما يبذلون من جهود لإنجاح مختلف فعاليات التحضير لهذا المحفل العالمي.

السادة الحضور الكرام...

ومن جانبنا نركز على الأولويات التربوية في بلادنا ارض الرافدين وهي تدريب المعلمين وتشجيع التعليم الفني والمهني والتقني بما يتلائم مع سوق العمل وتحسين نوعية وجودة التعليم وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار والتنمية المستدامة وتعزيز القدرات الوطنية في مجال التربية والتعليم. وينبغي على المجتمع ان يلعب دورا اساسيا في اصلاح النظام التربوي وان يسهم بكل قطاعاته ومكوناته في رسم الفلسفة التربوية لبناء المجتمع العراقي. ان مكونات النظام التربوي عديدة وان الإصلاح التربوي الشامل يجب ان يشمل المكونات كافة المناهج والاختبارات والتقويم والإدارة المدرسية والأشراف التربوي وتنمية القوى البشرية وإعداد المعلمين وتدريبهم والتشريعات التربوية وغيرها.

السادة الحضور الكرام...

تسعى وزارة التربية في جمهورية العراق وبالتعاون مع منظمة اليونسكو الى تحقيق اهداف التعليم للجميع من خلال بذل جهود اضافية لمواجهة المشاكل المتراكمة عبر عقود من الزمن ولأسباب لم تعد خافية على احد تشكل اكبر التحديات التي تعيق تنفيذ البرامج التربوية الحديثة وإعادة البنى التحتية وغيرها،فلا يزال نظام التعليم في العراق يعمل على اعادة تأهيل المدارس ، وتعيين معلمين جدد ويركز على تعليم الفتيات وإصلاح المناهج وزيادة المكتبات المدرسية والمختبرات العلمية في المدارس وتوفير مصادر التعلم وإصلاح الهيكل التنظيمي وزيادة التعاون مع الشركاء الخارجيين والوكالات الدولية ، فضلا عن ان الحكومة العراقية ساهمت بقدر كبير في اعمام التعليم على مجمل سكان العراق لمكافحة الأمية التي تعتبر مشكلة تعليمية لها تبعات اجتماعية واقتصادية خطيرة في العراق.

السادة الحضور الكرام...

ومن اهم المعوقات التي واجهت القطاع التربوي في ظل ما يمر به العراق من تحديات وحالة طوارئ انسانية غير مسبوقة تصاعد اعمال العنف في الأشهر الأخيرة جراء تواجد الجماعات المسلحة ادى الى نزوح العديد من العوائل الى اماكن متفرقة من البلاد ويقدر عدد النازحين في سن الذهاب الى المدرسة(٤ ـ١٧ سنة)بأكثر من (٥٠٠,٠٠٠) نازح يبدأ العام الدراسي الجديد في سبتمبر وعلى التلاميذ العودة للمدارس ، وتقدر نسبة التلاميذ في سن الذهاب للمدرسة بـ(٤٥٪) من النازحين الجدد(بسبب الأزمة الحالية)فسعت وزارتنا جاهدة وبدعم منظمتكم العريقة وبالتعاون معها الى مناقشة السبل الكفيلة لالتحاق الطلبة النازحين في المدارس من خلال توفير المخيمات والكتب المدرسية والملاكات التعليمية والقرطاسية والرحلات والأثاث وتنفيذ الامتحانات وفق الأنظمة المعمول بها في وزارتنا.

السادة الحضور الكرام...

وفي الجانب الثقافي نسعى وممثليتنا الدائمة لدى اليونسكو جاهدين وبالتعاون مع منظمتكم الى حماية و صون التراث الثقافي والمتاحف والمواقع الأثرية وتسجيلها على لائحة التراث العالمي ،ومنع الاتجار غير المشروع للممتلكات الثقافية العراقية والدور الايجابي لليونسكو تمثل بزيارة المديرة العامة السيدة ايرينا بوكوفا الى بغداد خلال هذا العام وإصدارها عدة نداءات واتخاذها اجراءات عاجلة بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لحماية المواقع الأثرية التي تعرضت للنهب والسلب من قبل المسلحين والتي اعتبرتها بمثابة (جريمة حرب) تدخل ضمن التدمير المتعمد للتراث الثقافي، فضلا عن الزيارة المرتقبة الى بغداد للسيد مدير متحف اللوفر بغية توفير بعض الأحتياجات للعراق في مجال حماية الأثار.

السادة الحضور الكرام...

نحرص على تعزيز حرية التعبير ووسائل الأعلام ونؤكد على تلبية احتياجات الشباب وتطلعاتهم ، لان الشباب يواجهون تحديات متعددة متزايدة التعقيد. فاستجابت الحكومة في العراق للاحتجاجات الواسعة النطاق ضد الفساد وعدم المساواة الاجتماعية واعتمدت حزمة من الإصلاحات هدفت الى الدفع قدما لتعزيز سيادة القانون ، وتحسين نظام الأدارة العامة واحترام حقوق الإنسان، فالتعليم امر حاسم لتعافي ألمجتمع انه يعطي الأمل للمستقبل ويوفر الإحساس بالحياة الطبيعية.

أتمنى لمؤتمركم كل النجاح والموفقية ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته